
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
جوهرة



بجوهرة

سَيِّدَةٌ فَاضِلَةٌ في مُنْتَصَف عُمْرِها كانَتْ تَعِيشُ مُنْفَرِدَة. ثَقُلَتْ عَلَيها الْوَحْدَةُ فَسَئِمَتْ حياةَ الْعُزْلَة (مَلَّتْها ، ضَجِرَتْ مِنْها). تَمَنَّتْ أَنْ يَكونَ لَها وَلَدٌ يُؤْنِسُها في وَحْشَتِها (يُسَلِّيها في وَحْدَتِها ، عُزْلَتِها) ، تَطْمَئِنُّ إِلَيهِ وَيُفَرِّحُ قَلْبَها.

في يَومٍ مِنَ الْأَيَّامِ نَهَضَتِ السَّيِّدَةُ مِنْ نَومِها ، وَقَصَدَتْ جِنِّيَّةً عَجُوزاً ، حَيَّتْها قائِلَة :

أَيَّتُها الْجِنِّيَّةُ الصَّالِحَة ، هَلَّا مَدَدْتِ لي يَدَ الْمُساعَدَة ! إِنِّي أَوَدُّ (أُحِبُّ) أَنْ يَكُونَ لي وَلَدٌ أَسْعَدُ بِهِ في شَيخُوخَتي. »

أجابَتْها الْجِنِّيَّةُ : «بِكُلِّ طيبَةِ خاطِر ، نِعْمَ الرَّغْبَةُ رَغْبَتُكِ. خُذي بَذْرَةَ الشَّعيرِ هَذِه ، فَهِيَ لَيْسَتْ كَسائِرِ الْبُذور ، وازْرَعيها في زاوِيَةٍ مِنَ الْحَديقَة ، واعْتَني بِها. فَلَنْ يَطولَ انْتِظارُكِ حَتَّى تَنالي مُبْتَغاكِ (ما تَشْتَهين).

أَخَذَتِ السَّيِّدَةُ بَذْرَةَ الشَّعير ، وَشَكَرَتْ لِلْجِنِّيَّةِ صَنيعَها (مَعْروفَها) ، وعادَتْ إِلَى بَيْتِها. وَما إِنْ بَلَغَتْهُ حَتَّى عَمِلَتْ بِما أَشارَتْ بِهِ عَلَيْها الْجِنِّيَّة.

في ذاتِ يوم قَصَدَتِ السَّيِّدَةُ الْحَديقَةَ عَلى عادَتِها ، وَقَلْبُها يُحَدِّثُها بِأَنَّ أُمْنِيَّتَها قد تَحَقَّقَتْ. وَعِنْدَما وَصَلَتْها وَقَعَ بَصَرُها على زَهْرَةٍ ، تُشْبِهُ زَهْرَةَ الْخُزامى (توليب) ، وَرْدِيَّةِ اللَّوْنِ ، لَمْ تَتَفَتَّحْ وُرَيقاتُها تَماماً. تَفَرَّسَتْ فيها (نَظَرَتْ إِلَيْها مَلِيّاً ، تَأَمَّلَتْها) ، فَإِذا هِيَ غايَةٌ في الجَمال. فَلَمْ تَتَمالَكْ (تَضْبُطْ نَفْسَها) عَنْ أَنْ تَقْتَرِبَ مِنْها وَتُقَبِّلَها : «ما أَجْمَلَكِ زَهْرَةً!»

ويا لَلْعَجَب! تَفَتَّحَتِ الزَّهْرَةُ مِنْ ساعَتِها ، وَرَأَتِ السَّيِّدَةُ في داخِلِها طِفْلَةً غايَةً في الصِّغَر. أَمَّا جَمالُها فَلا يُضاهيهِ جَمالٌ (يُقارِبُهُ ، يُعادِلُهُ). فَأَخَذَتْها بِرِفْقٍ (عَلى مَهْل) ، وَضَمَّتْها إِلى صَدْرِها ، وَراحَتْ تُقَبِّلُها وَتُقَبِّلُها وَلا تَشْبَع : «عَزيزَتي ، أَنْتِ نورُ حَياتي. سَأُطْلِقُ عَلَيْكِ اسْمَ جوهَرَة ، لِأَنَّكِ في حَجْمِ الْجَوْهَرَة ، وَلَكِنَّكِ أَجْمَلُ منها وَأَثْمَن».

وَأَغْرَبُ ما في الْأَمْر ، أَنَّ هَذِهِ الْمَولودَةَ الجَديدَةَ كانَتْ تُحْسِنُ النُّطْقَ (التَّكَلُّم) ، مُنْذُ أَنْ أَبْصَرَتِ النُّور ، وَتَفْهَمُ ما تَقولُهُ لَها وَالِدَتُها. لِذَلِكَ كُنْتَ تَراها تُلَوِّحُ بِيَدَيْها الصَّغيرَتَيْنِ (تُشيرُ بِهِما) ، وَقَدِ ارْتَسَمَتْ على شَفَتَيْها ابْتِسامَةٌ حُلْوَةٌ وَهِيَ تُرَدِّد : «ماما ، ماما!»

وَعِنْدَما ذاعَ الْخَبَرُ هَرَعَتِ النِّساء (أَقْبَلَتْ) إِلى بَيْتِ الْأُمِّ يُشاطِرْنَها أَفْراحَها (يُشارِكْنَها فيها). فَيَجِدْنَ الطِّفْلَةَ في سَريرِها ، وَهُوَ كِنايَةٌ عَنْ صَدَفَةٍ فَرَشَتْها الْوالِدَةُ بِزَهْرِ الْبَنَفْسَجِ وَالْياسَمين ، أَمَّا الْغِطاء فَوَرَقَةُ وَرْد. مَرَّتِ الْأَيّامُ ، وَالْابْنَةُ تَكْبُرُ في ظِلِّ والِدَتِها ، وَالسعادَةُ تَعْمُرُ قَلْبَيْهِما (تَسْكُنُهُ).

في لَيْلَةٍ مِنْ لَيالي الصَّيفِ الحارَّةِ ، حَدَثَ ما لَمْ يَكُنْ في الْحُسْبان. كانَتِ الْوالِدَةُ غارِقَةً في نَوْمِها ، وَابْنَتُها راقِدَةً في سَريرِها عَلى مَقْرُبَةٍ مِنْها. دَخَلَتْ ضِفْدَعَةٌ مِنَ النّافِذَةِ الْمَفْتوحَةِ دُونَ أَنْ يَشْعُرَ بِها أَحَد.





تَقَدَّمَتْ وَهْيَ تَخْتَلِسُ الْخُطَى (تَتَسَرَّقُ في مِشْيَتِها، تَمْشي دُونَ أَنْ تُحْدِثَ ضَجَّةً). شَاهَدَتِ الطِّفْلَةَ في سَرِيرِها — كَانَتِ اللَّيلَةُ مُقْمِرَةً — فَفَتَنَها جَمالُها وَفَكَّرَتْ: «هَذِهِ هِيَ الْعَروسُ الْمُثْلى لِوَحيدي.» وَبِأَسْرَعَ مِنْ لَمْحِ الْبَصَرِ، احْتَمَلَتِ السَّرِيرَ، وَعَادَتْ مِنْ حَيْثُ أَتَتْ، دُونَ أَنْ يُحِسَّ بِها مَخْلُوق.

في الصَّباحِ فَتَحَتِ الطِّفْلَةُ عَينَيها، فَوَجَدَتْ سَرِيرَها في وَسَطِ مَاءِ السَّاقِيَةِ على وَرَقَةِ نَيلَوفَر (نَبْتَةٌ مائِيَّة). فَداخَلَها خَوفٌ عَظيمٌ عِنْدَما رَأَتِ الْمِياهَ تُحْدِقُ بِها مِنْ كُلِّ جانِب (تُحيطُ بِها). فَتَحَدَّرَتِ الدُّمُوعُ مِنْ مُقْلَتَيها، وَازْدَحَمَتِ الأَسْئِلَةُ في رَأْسِها: «أَينَ أَنا، وَأَينَ وَالِدَتي؟ مَنْ أَتَى بي إلى هَذا الْمَكانِ الَّذي لَمْ يَقَعْ بَصَري عَلَيهِ مِنْ قَبْلُ؟» وَلَكِنْ مَنْ يُجيبُها عَنْ هَذِهِ الأَسْئِلَةِ، وَهِيَ في عُزْلَةٍ تَامَّة؟ تَطَلَّعَتْ حَوْلَها فَلَمْ تَرَ أَحَداً، فَرَفَعَتْ صَوْتَها وَصَرَخَتْ: «يا أُمّاه!» فَرَدَّدَ الصَّدَى نِداءَها، وَلَكِنْ لَمْ يَسْمَعْهُ إِنْسِيٌّ أَوْ جِنِّيٌّ.

عِنْدَ الظُّهْرِ وَافَتْها الضِّفْدَعَةُ (أَتَتْها)، يَصْحَبُها ابْنُها (يُرافِقُها) وَقَالَتْ لَها:

— لا تَجْزَعي، يَا ابْنَتي (لا تَخافي). هَذا ابْني الَّذي سَيُصْبِحُ عَريساً لَكِ. قَدْ هَيَّأْتُ لَكُما (حَضَّرْتُ) بَيتاً تُقيمانِ فيه. سَأَعودُ إِلَيكِ عِنْدَ الْعَصْرِ مَعَ جَماعَةٍ مِنْ أَبْناءِ جِنْسي، لِنُواكِبَكِ بِاحْتِفالٍ (نَسيرُ مَعَكِ، نُسايِرُكِ) إلى مَقَرِّكِ الجَديد، حَيْثُ يَكُونُ عَريسُكِ بِانْتِظارِكِ.»

حَزِنَتْ جَوهَرَةُ عِنْدَما سَمِعَتْ هَذا الْكَلام. كَيفَ لا، وَقَدْ رَاعَتْها (أَخافَتْها) بَشاعَةُ عَريسِها الْمَزْعوم. فَتَنْهَمِرُ الدُّمُوعُ مِنْ عَينَيها (تَسيلُ)، وَتَعودُ فَتُنادي: «يا أُمَّاه!»



وَفجْأَةً ترى سَمَكَةً مَاثِلَةً أَمامَها : « سَمِعْتُ نِداءَكِ ، فَأَسْرَعْتُ إلى نَجْدَتِكِ . هَوِّني عَلَيكِ . »

قَالَتْ هذا ، وَقَرَضَتْ عُنُقَ الْوَرَقَةِ (قَطَعَتْه) بِأَسْنانِها : « إِذْهَبي عَلَى بَرَكَةِ الله . » فشكرَتِ الطِّفْلَةُ لِلسَّمَكَةِ مَعْرُوفَها . وَحمَلَتِ الْمِياهُ وَرَقَةَ النَّيلوفر ، وَعَلَيها سَريرُ جوهَرَة ، وَسارَتْ بِها بَعيداً عَنْ مَوْطِنِ الضِّفْدَعَة . تَنَهَّدَتِ الطِّفْلَةُ تَنَهُّدَةً عَميقَةً ، وَقَدْ شَعَرَتْ بِأَنَّها أَزاحَتْ حِمْلاً ثَقيلاً عَنْ كَاهِلِها (كَتِفِها) . رَافَقَتْها السَّمَكَةُ بِنَظَرِها حَتَّى تَوارَتْ عَنِ الأَبْصار ، بَيْنَما كَانَتِ الطِّفْلَةُ تُلَوِّحُ لَها بِيَدِها .

وَعاوَدَتْها الذِّكْرَياتُ ، وَاهْتَزَّ فِيها الْحَنينُ إلى الأَيَّامِ الْماضِيَة (تَحَرَّكَ فِيها الشَّوْقُ) . فَتَمَثَّلَتْ وَالِدَتُها نُصْبَ عَيْنَيها (أَمامَها) ، تَنْظُرُ إِلَيها بِعَطْفٍ وَحَنان ، تُهَدْهِدُ سَريرَها (تَهُزُّهُ ، تُحَرِّكُهُ) ، تَحْمِلُها بَينَ يَدَيها ، تَضُمُّها إلى صَدْرِها ... فَتَهْتِفُ : « يا أُمَّاه ! هَلْ يُتاحُ لي (يُعطى لي) أَنْ أَعودَ فَأَرَى وَجْهَكِ مِنْ جَديد ؟ »

وَعَبَثاً حاوَلَتْ أَنْ تَحْبِسَ دُمُوعَها فَلَمْ تُفْلِحْ (تَنْجَح). فَبَكَتْ ما شاءَتْ حَتّى عَمِيَتْ عَيناها أَو كَادَتَا. وَرُوَيداً رُوَيداً اسْتَعادَتْ سَكِينَتَها، وَهَدَأَ اضْطِرَابُها، فَنَظَرَتْ إِلى ما حَوْلَها. رَأَتْ أَشِعَّةَ الشَّمْسِ تَتَرَاقَصُ عَلى المِياه، فَتَبْدو كَأَنَّها خُيُوطٌ مِنْ ذَهَب. فَرِحَتْ بِرُؤْيَتِها وَاطْمَأَنَّ قَلْبُها.

ما رَأْيُكَ، أَيُّها القَارِئُ العَزيز، تُرَى هَلِ انْتَهَتْ مَتاعِبُ صَغيرَتِنا؟ لا يَبْدُو. وَبَيْنَما هِيَ عَلى هٰذِهِ الحالَة، فاجَأَتْها خُنْفُسَاءُ (دُوَيبَّةٌ سَوداءُ)، وَأَمْسَكَتْ بِشَرِيطَةٍ تُزَيِّنُ بِها الطِّفْلَةُ شَعْرَها، وَاحْتَمَلَتْها إِلى مَقَرِّها في وَسَطِ غابَةٍ قَرِيبَة.





مِسْكِينَةٌ جَوهَرَة ! هَلْ كُتِبَ لَها أَنْ تَشْقَى بِسَبَبِ صِغَرِها؟ فَهِيَ مَخْلُوقَةٌ جَميلَةٌ لَطيفَةٌ ، سَهْلَةُ الْمَعْشَر ، لَمْ تُلْحِقْ أَذىً (ضَرَراً) بِأَحَدٍ قَطُّ . وَتَرى أَنَّ الحَياةَ تَقْسو عَلَيها ، فَتَتَعاقَبُ المَصائِبُ عَلَى رَأْسِها (تَنْزِلُ بها المَصائِبُ الْواحِدَةُ بَعْدَ الأُخْرى) . عِنْدَما اسْتَوْلَتْ عَلَيْها الخُنْفُساءُ ، شَعَرَتْ كَأَنَّ قَلْبَها قَدْ تَوَقَّفَتْ دَقَّاتُهُ . فَجَرَّبَتْ أَنْ تَصْرُخَ وَتَسْتَغيثَ (تَطْلُبُ المُساعَدَة) ، وَلَكِنَّها عَجِزَتْ عَنْ أَنْ تَفوهَ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَة (تَلْفِظَ بِها) ، لَقَدْ عَقَدَ الخَوفُ لِسانَها (رَبَطَهُ) .

بَعْدَ أَنْ وَصَلَتِ الخُنْفُساءُ إِلى جِذْعِ شَجَرَةٍ مَعْ أَسيرَتِها ، الْتَفَّ حَوْلَهُا (إِجْتَمَعَ) جَماعَةٌ مِنَ الْخَنافِس . وَراحَتْ كُلٌّ مِنْهُنَّ ، صَغيرَةً كانَتْ أَمْ كَبيرَة ، تُحَدِّقُ إِلى جَوهَرَةَ وَتَتَفَحَّصُها ، وَتُبْدِي رَأْيَها . هَذِهِ تُقَطِّبُ جَبينَها وَتَقُول : «ما أَحْقَرَها !» وَتِلْكَ تَهُزُّ رَأْسَها وَتَسْأَل : «مِنْ أَينَ أَتَيتِ بِهَذِهِ الخَليقَةِ الهَزيلَة ؟» وَثالِثَةٌ تَقْلِبُ شَفَتَيها وَتُرَدِّدُ بِسُخْرِيَّةٍ (بِاسْتِهْزاء) : «لَوْ رَآها ابْنُ المَلِكِ لَعَلِقَ بِها (أَحَبَّها ، عَشِقَها) .» وَأُخْرَى تَعْقِدُ حاجِبَيها ، وَتَبْدو كَأَنَّها غارِقَةٌ في تَفْكيرٍ عَميق ، فَتُعْلِنُ : «رُدِّيها إِلَى حَيْثُ كَانَتْ ، وَإِلَّا سَوفَ يَحْدُثُ ما لا تُحْمَدُ عُقْباهُ (نَتيجَتُه) .»

عِنْدَما سَمِعَتِ الخُنْفُساءُ الَّتي جاءَتْ بِها هَذِهِ الأَقْوالَ ، خافَتْ أَنْ يُوقِعَ بِها (يُنْزِلَ بها) أَحَدٌ ضَرَراً . فَحَمَلَتْها مِنْ جَديد وَسارَتْ بِها ، وَهِيَ لا تَدْري (تَعْلَمُ) ما تَصْنَعُ بِها . أَخيراً وَقَعَ بَصَرُها عَلَى زَهْرَةِ أُقْحُوانٍ جَميلَة ، فَوَضَعَتْها عَلَيها ، وَعادَتْ أَدْراجَها (رَجَعَتْ مِنْ حَيْثُ أَتَتْ) .

وَجَدَتِ الطِّفْلَةُ المِسْكِينَةُ نَفْسَها في عُزْلَة. صَنَعَتْ لَها سَريراً مِنْ قَشَّاتٍ جَمَعَتْها، وَعَلَّقَتْهُ في شَجَرَةٍ تَحْتَ وَرَقَةٍ مِنْ أَوراقِها، تَحْميها مِنْ حَرِّ الصَّيف. وكانَتْ تَقْتاتُ بِمَا يَتَيَسَّرُ لَها (تَصِلُ إِلَيهِ يَدُها). أَمْضَتِ الطِّفْلَةُ مُعْظَمَ الصَّيفِ وَأَشْهُرَ الخَريفِ عَلَى هَذِهِ الحالَة. لَمَّا أَقْبَلَ الشِّتاءُ، وَنَزَلَ المَطَرُ، وَهَبَّتِ العَواصِفُ، ضاقَتْ بِها سُبُلُ المَعيشَةِ، وَراحَتْ تَرْتَجِفُ مِنَ البَرْد. حارَتْ في أَمْرِها لا تَدْري ماذا تَعْمَل. إِلَى مَنْ تَلْجَأُ، وَأَينَ يَسَعُها (يُمْكِنُها) أَنْ تَجِدَ لَها مَأْوىً تُقيمُ فيه، يَقيها بَرْدَ الشِّتاءِ القارِس (يَحْميها مِنْه)؟

داخَلَها حُزْنٌ عَميق، وَكادَتْ تَقْنَطُ مِنْ هَذِهِ الحَياةِ (تَقْطَعُ الأَمَلَ، تَيأَسُ). لَكِنَّها لَمْ تَلْبَثْ أَنْ تَغَلَّبَتْ عَلَى هَذِهِ العاطِفَة، وَجَدَّدَتْ عَزيمَتَها: سَأَجِدُ لي مَأْوىً مَهْمَا كَلَّفَني الأَمْر. وَأَخَذَتْ تُطَوِّفُ في الغابَة (تَتَجَوَّلُ فيها)، وَقَدْ نَهَكَها التَّعَبُ (ذَهَبَ بِقِواها)، وَبَرَّحَ بِها الجُوع (سَبَّبَ لها أَلَماً شَديداً). أَوْصَلَها مَسيرُها إلى بَيتِ فَأْرَةِ الحَقْلِ فَقَرَعَتْهُ.

فَتَحَتِ البابَ الفَأْرَةُ فَوَجَدَتْ جَوهَرَة، وَهِيَ في حالَةٍ يُرْثَى لَها (تُثيرُ الشَّفَقَة). بادَرَتْها الصَّبِيَّةُ بِالسَّلام، ثُمَّ تابَعَتْ قائِلَة: «هَلْ تَجودينَ عَلَيَّ (تَتَكَرَّمينَ عَلَيَّ)، يا سَيِّدَتي، بِكِسْرَةِ خُبْزٍ (قِطْعَةٌ صَغيرَةٌ مِنَ الخُبْز)، أَكادُ أَمُوتُ جوعاً؟»



أَجابَتْها الفأْرَةُ ، وَقَدْ رَأَتْها تَرْتَعِدُ مِنَ البَرْدِ (تَرْتَجِفُ) : « أَظُنُّ أَنَّكِ تَموتينَ أَيضاً مِنَ البَرْد . عَجِّلي فادْخُلي جُحْري (بَيتُ الفأْرَة) . هُناكَ تَجِدينَ الدِّفْءَ وَالمأْكَلَ وَالمَشْرَب . »

لَمْ تَتَرَدَّدْ جَوهَرَةُ بِقُبولِ دَعْوَةِ الفأْرَة . ما اسْتَقَرَّ بِها المُقامُ حَتّى دَبَّتِ الحَرارَةُ في جِسْمِها ، فانْتَعَشَتْ رُوحُها ، وَسُرِّيَ عَنْها (زالَتْ هُمومُها) . وَسارَعَتِ الفأْرَةُ ، فَقَدَّمَتْ لَها الطَّعامَ وَالشَّراب : فأَكَلَتْ وَشَرِبَتْ ، وَطابَتْ نَفْسُها . ثُمَّ غَلَبَها النُّعاسُ فاسْتَسْلَمَتْ إِلى الرُّقادِ (النَّوم) . جَلَسَتِ الفأْرَةُ إِلى جانِبِها تُحَدِّقُ إِلَيها . فَراقَها جَمالُها ، وَرَقَّ قَلْبُها ، وَصَمَّمَتْ عَلى أَنْ تَسْتَضيفَها طيلَةَ فَصْلِ الشِّتاءِ (أَنْ تُبْقِيَها ضَيفاً عِنْدَها) . فَقَبِلَتِ الطِّفْلَةُ شاكِرَة ، وَكانَتْ تُعاوِنُ الفأْرَةَ في الأَعْمالِ البَيْتِيَّة .

في اليَومِ التّالي قالَتِ الفأْرَةُ لِجَوهَرَة : « سَيَزورُنا بَينَ اللَّحْظَةِ وَاللَّحْظَةِ جارُنا الخُلْد . فَهُوَ يَعيشُ في دارٍ فَسيحَةٍ تَحْتَ الأَرْض ، وَهُوَ وافِرُ الغِنى (كَثيرُ الغِنى) . تَضيقُ دارُهُ عَلى رُحْبِها (وُسْعِها) بِما يُكَدَّسُ فيها مِنْ خَيرات . وَلا أُخْفي عَنْكِ أَنَّهُ زارَني أَمْسِ بَيْنَما كُنْتِ غارِقَةً في النَّوم . فَلَفَتَ جَمالُكِ نَظَرَهُ ، وَأَثارَتِ اهْتِمامَه . وَأَغْلَبُ الظَّنِّ عِنْدي أَنَّهُ سَيَطْلُبُ يَدَكِ . فَإِذا تَحَقَّقَ ما أَتَوَقَّعُهُ (أَنْتَظِرُ حُدوثَه) ، سَتَكونينَ أَسْعَدَ المَخْلوقات ، وَسَوفَ تَعيشينَ مَعَهُ في نَعيم . »





ما إنْ أتَمَّتْ كَلامَها حتّى وَفَدَ الخُلْدُ عَلَيها. وَبَعْدَ السَّلامِ وَقليلٍ مِنَ الكَلام، اختَلَى بِالفأْرَة (إجتَمعَ بِها عَلى انْفِراد)، وَباحَ لَها بحُبِّهِ لِجوهَرَة (كَشَفَ عَنْ حُبِّهِ، أَظْهَرَهُ)، وَقَدْ عَزَمَ عَلى أَنْ يَطْلُبَ مِنْها أَنْ تَصيرَ لَهُ زَوجَةً. فَوافَقَتِ الفأْرَةُ على هَذا الرَّأْيِ. وَدُونَ إِبْطاءٍ استَدْعَتْ جوهَرَة، وَأَطْلَعَتْها عَلَى ما دارَ بَينَها وَبَينَ الخُلْدِ مِنْ حَديث. وَقَبْلَ أَنْ تُبْدِيَ الابْنَةُ رَأْيَها (تُظْهِرُهُ)، تابَعَتِ الفأْرَةُ كَلامَها: «قَدْ أَكَّدْتُ لِلْخُلْدِ أَنَّكِ سَتَكونينَ سَعيدَةً بِأَنْ تُصْبِحِي لَهُ زَوجَة.»

مِسْكينَةٌ جوهَرَة! فَهِيَ مَغْلُوبَةٌ عَلَى أَمْرِها. لَمْ يَرُقْها ما قالَتْهُ الفأْرَةُ، لكِنَّها مَلَكَتْ نَفْسَها، وَأَحجَمَتْ عَنِ الكَلام (إمْتَنَعَتْ عَنْهُ). فَهِيَ وَحيدَةٌ في هَذِهِ الحَياةِ، لا مَلْجَأَ لَها وَلا مُعين. فَلا يَسَعُها في الوَقْتِ الحاضِرِ أَنْ تَقِفَ في وَجْهِ الفأْرَة، فَتَظاهَرَتْ بِالرِّضَى.

لَقَدْ تَقَرَّرَ أَنْ تَتِمَّ حَفْلَةُ الزَّواجِ في أَواخِرِ الرَّبيع. وَهكذا يَتَسنَّى لِجوهَرَةَ أَنْ تَهتَمَّ بِأَمْرِ جِهازِها (ما تَأْخُذُهُ العَروسُ مَعها مِنْ مَتاعٍ إلى بَيتِ عَريسِها). أَعْطَتْها الفأْرَةُ مِغْزَلاً وَكَمِّيَّةً مِنَ الصُّوفِ لِتَغْزِلَها، بَيْنَما كانَتِ العَناكِبُ (مفردُها عَنْكَبوت)، الَّتي استَأْجَرَتْها الفأْرَةُ، مُنْصَرِفَةً إلى حِياكَةِ ذَلِكَ الصُّوفِ أَجْرِبَةً وَكَنْزاتٍ وَما إلى ذَلِك.

كَانَت جَوهَرَة تَعْمَلُ بِيَدَيها ، لَكِنَّ رَغْبَتَها بالإِفْلاتِ مِنْ سِجْنِها كانَتْ تَشْتَدُّ يوماً بَعْدَ يوم. وَلَمَّا انْتَهى فَصْلُ الشِّتاء ، وَأَقْبَلَ فَصْلُ الرَّبيع ، اعْتادَتْ أَنْ تَخْرُجَ كُلَّ يومٍ إلى الهَواءِ الطَّلْق. تَتَفَحَّصُ الأَرْضَ وَتَرْنُو إلى السَّماءِ (تَنْظُرُ إِلَيها) ، لَعَلَّهُ يَلوحُ لَها بارِقَةُ أَمَلٍ في النَّجاة.

وَفي يَومٍ مِنْ أَيَّامِ الرَّبيعِ ، بَيْنَا كانَتْ رافِعَةً نَظَرَها إلى العُلَى ، رَأَتْ سُنُونَةً تَمُرُّ فَوْقَ رَأْسِها ، فَنادَتْها بِأَعْلَى صَوتِها : «أَيَّتُها السُّنُّونَة ، رُحْماكِ ، خُذِيني مَعَكِ.»

وَمِنْ حُسْنِ الْحَظِّ سَمِعَتِ السُّنُونَةُ نِداءَها ، فَاقْتَرَبَتْ مِنْها وَسَأَلَتْها : «ماذا تُريدين؟

—إِشْتَقْتُ إلى الهَواءِ الطَّلْق ، إلى الحُرِّيَّة ، إلى السَّماءِ الزَّرْقاء ، خُذِيني مَعَكِ.»

أَشْفَقَتِ السُّنونَةُ عَلَيها فَاحْتَمَلَتْها عَلَى ظَهْرِها وَطَارَتْ بها فَوقَ البُيوتِ وَالغَابَاتِ وَالأَنْهُر...

وَأَخيراً وَصَلَتِ السُّنونَةُ إلى بَيتِها ، فَأَنْزَلَتْ جَوهَرَة ، وَوَضَعَتْها على زَهْرَةٍ يُحاكي بَياضُها بَياضَ الثَّلْج (يُشْبِهُهُ).

وَيا لَلْعَجَب ! إِلْتَقَتْ هُناكَ فَتىً عَلَيهِ لِباسُ الأُمَراء ، فَحَمَلَها وَطَارَ بِها في الفَضَاء ، حَيثُ عاشا مَعاً في سَعادَةٍ وَهَناء.

وَعَلِمْنا فِيما بَعْدُ أَنَّ ذلِكَ الفَتَى هُوَ أَميرُ الفَضَاء.



أسئلة

١) ماذا سمّت السيدة الطفلة؟

٢) كيف توصلت الضفدعة الى سرقة الطفلة؟

٣) لماذا سرقت الضفدعة الطفلة؟

٤) هل رضيت الطفلة بالزواج من ابن الضفدعة؟ لماذا؟

٥) من خَلَّصَ الصبية من الضفدعة؟

٦) اين قضت الصبية فصل الشتاء؟

٧) من طلب يد الصبية عندما كانت في بيت فأرة الحقل؟

٨) من خلص الطفلة من جحر الفأرة؟

٩) الى اين ذهبت السنونة بالصبية؟

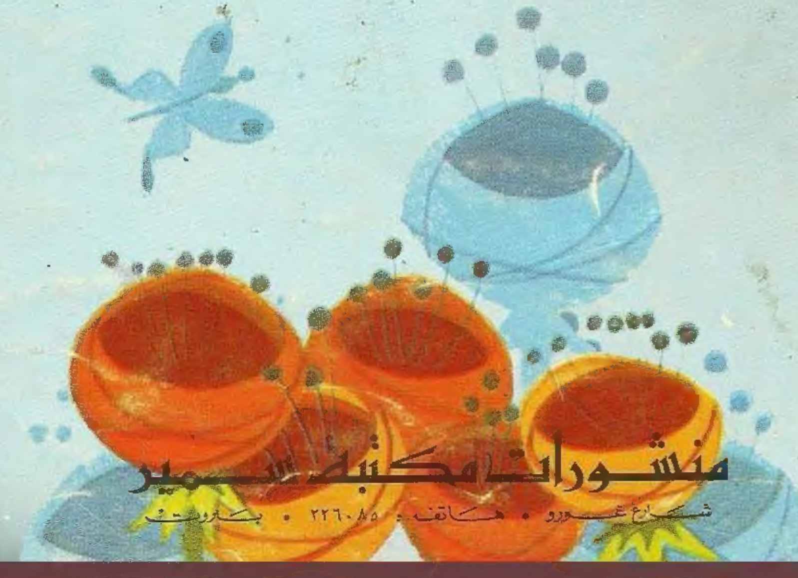
١٠) اين وضعت السنونة الصبية؟

١١) من هو الذي طار بالصبية في الفضاء؟



حكايات كل زمان





منشورات مكتبة سمير
شارع غورو • هاتف: ٢٢٦٠٨٥ • بيروت


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
أن هذا العمل لمحبي فن القصص المصورة وهو لغير أهداف ربحية أو مادية وأنما
فقط لتوفير المتعة الأدبية للقراء بالعربية فالرجاء حذف هذا الملف بعد قراءته
وإبتياع النسخة الأصلية المرخصة عند نزولها في الأسواق لدعم أستمراريتها
This is a Fan base production ,not for sale or ebay,please
delete the file after reading, and buy the original release
when it hits the market to support its continuity